فاختطفتهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران
واهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهرهم
لها عيد كل سنة اذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه
وحلي النساء ثم خرجوا اليها فعكفوا عليها يوما فاتباع فيهون رجل من
اشرافهم واتباع صالحا آخر وكان فيهون اذا قام من الليل في بيت له
اسكنه اياه سيده يصلي استسرج له البيت نورا حتى يصبح من غير
مصباح فرأى ذلك سيده فاعجبه ما يرى منه فسأله عن دينه فاخبره
به وقال له فيهون انما انتم في باطل ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع
ولو دعوت عليها الاله الذي اعبد اهلكها وهو الله عز وجل وحده
لا شريك له قال فقال له سيده فافعل فانك ان فعلت دخلت في دينك
وتركنا ما نحن عليه قال فقام فيهون فتطهر وصلى
ركعتين ثم دعا الله عليها فارسل الله عز وجل ريحا فجعفتها من اصلها
فالقتها فاتبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة
من دين عيسى بن مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على اهل
دينهم بكل ارض فمن هنالك كانت النصرانية بنجران في ارض العرب

قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب بن منبه عن
اهل نجران **امر عبد الله بن التامر وقصته**

أصحاب الاخدود

قال ابن اسحاق وحدثني
يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي وحدثني ايضا بعض اهل
نجران عن اهلها ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان
في قرية من قراها قريبا من نجران ونجران القرية العظمى التي اليها جماع
اهل تلك البلاد ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيهون
ولم يسموه باسمه الذي سماه ابن منبه فالوا نزلها ابنى خيمة
بين نجران وبين تلك القرية التي بها الساحر فجعل اهل نجران يرسلون
غلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث التامر ابنه عبد الله بن
التامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى
من صلاته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد الله
وعبده وجعل يسأله عن شرائع الاسلام حتى اذا فقه فيه جعل يسأله
عن الاسم الاعظم وكان يعلمه فكتمه اياه وقال له يا ابن اخي انك
لن تحمله اخشى ضعفك عنه والتامر ابو عبد الله لا يظن الا ان ابنه
يختلف الى الساحر كما كان يختلف لغلمان فلما رأى عبد الله ان صاحبه
قد ضن به عنه وتخوف ضعفه فيه عمد الى فداح فجمعها ثم لم يبق
لله اسما يعلمه الا كتبه في فداح لكل اسم فداح حتى اذا احصاها اوقد
لها نارا ثم جعل يقذفها فيها فداحا فداحا حتى اذا مر بالاسم الاعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)